

درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك 42-3

2441

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقطعنهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر له - 00:00:00

انا ويقولون سيفر لنا وان عرض مثله يأخذون الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر - 00:00:32

مصلحيين. واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظن خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون. واذ اخذ ربك من بنيه انفسهم الاست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا - 00:01:12

هذا غافلين. او تقولوا لو ان او تقولوا انما اشرك من بعدهم افتهلك بما فعل المبطلون. وكذلك نفصل الايات ولعلهم يرجعون جزاك الله خير لا الله الا الله يقول تعالى وقطعنهم يعنيبني اسرائيل - 00:02:02

في الارض يعني قطعهم امما وفرقهم في الارض فهذه الامم لكل امة ارض اخذوها وطنها لهم ومستقرا وقطعنهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك منهم الصالحون القائمون بامر الله المؤدون لفرائضه - 00:02:43

المتجنبون لمحارمه ومنهم من هو دون درجة الصلاح قال الله وبلوناهم بالحسنات والسيئات بلوناهم يعني اختبرناهم بما اجري عليهم من المصائب والنعم الحسنات هي النعم والسيئات هي المصائب - 00:03:13

وبلوناهم بالحسنات والسيئات كما قال تعالى ونبلكم بالشر والخير فتنة وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون هذى هي الحكمة ان الله بيتبلي العباد بالخير والشر ليتوبوا اليه واستقيموا على طاعته فيشكروا نعمه ويصبروا على - 00:03:47

فابتلوا به من المصائب قال الله فخلف من بعدهم خلف هم قال فاولئك الصالحين الف ورثوا الكتاب بنى اسرائيل هو الانجيل هو التوراة يأخذون عرض هذا الادنى يأخذون ارى الدنيا - 00:04:22

ومن ذلك الرشاوى ويقولون سيفر لنا تفنيهم انفسهم ويمنيهم ابليس سيفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذه قال الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا عن الله الا الحق - 00:05:03

هذا انكار من الله على اولئك الذين يؤثرون عرض الدنيا على الاخرة ويأخذون الاموال من ايدي الناس كما قال تعالى وتدلوا بايدي الحكماء تأكل فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون - 00:05:36

فالخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرضه يأخذون عرضة هذا هذا يأخذون عرض الدنيا يأخذون هذا لا الله الا الله فخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا - 00:06:04

هذى الدنيا يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا هكذا يظل الشيطان عن انسان يمنيهم ويعدهم بعدهم ويمنيهم بعدهم المغفرة ليهون عليهم ويجرأهم على المعصية يأخذون عوض هذا الادنى ويقولون فيغفر لنا. وان يأتي معارض مثله يأخذه - 00:06:27

قال الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق قد اخذ الله على اولئك و ميثاق الا يقولوا عليه الا الحق فلا يحل الحرام ويستبيحوه و درسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون - 00:16:07

كل هذا فيه توفيق لاولئك المجرترين على ما حرم الله من اكل المال بالباطل والاماني الكاذبة قال الله بعد ذلك والذين يمسكون بالكتاب هذا فريق اخر على النقيض ممن قبلهم - [00:07:54](#)

الاول قد اعرض عن العمل بالكتاب وهؤلاء تمسكوا بالكتاب وعملوا بما فيه. والذين يمسكون بالكتاب يعني يتمسكون به. ويعملون بما فيه واقاموا الصلاة والصلوة في جميع الشرائع رأس عمل هي رأس العمل - [00:08:23](#)

التوحيد واقاموا الصلاة قال الله انا لا نضيع اجر المصلحين الذين يمسكون بالكتاب ويوقظون الصلاة هم المصلحون هم المصلحون في الارض وضدهم هم المفسدون وذكر الاصلاح في هذه السورة - [00:08:53](#)

متعدد جاء في اولها وفي وسطها والذين يتمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. ثم قال تعالى واذ نتقن الجبل يعني رفعناه وقلعناه من الارض رفعه فوق بنى اسرائيل كما جاء في سورة البقرة - [00:09:28](#)

واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقيكم الطغاة. خذوا ما اتيناكم بقوة رفع عليهم الطوب تهديدا لهم والزاما لهم بالعمل بالتوراة واذ نتقن الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه واقع منهم. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - [00:10:01](#)

يعني اذكر هذا كل ما في القرب من هذا النوع فهو يعول بمعنى اذكر اذا نتقل الجبل اذكروا اذا اخذنا منكم الميثاق واذ اخذنا ميثاقه اذكروا اذا اخذنا ميثاقيكم ورفعنا فوقه الطوب - [00:10:28](#)

واذ نتقن الجبل فوقه كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم ثم قال تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم الكلام على هذه الاية يمكن الكلام فيها يطول نعم يا محمد - [00:10:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمة الله تعالى في تفسيره المسمى معالم التنزيل في تفسير قول الله تعالى وقطعناهم وفرقناهم - [00:11:13](#)

في الارض يوم من فرaca فرقهم الله وتشتت امرهم ولم تجتمع لهم كلمة منهم الصالحون قال ابن عباس ومجاهد يزيد الذين ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنا به - [00:11:51](#)

وينهاهم دون ذلك. يعني الذين بقوا على الكفر. وقال الكلبي منهم الصالحون. هم الذين وراء نهر من وراء الصين ومنهم دون ذلك يعني من هنا من اليهود بلوناهم بالحسنات بالخصم والعافية - [00:12:22](#)

والسيئات الجذب والشدة لعلهم يرجعون لكي يرجعوا الى طاعة ربهم ويتبوا قوله عز وجل قال فمن بعدهم اي جاء من بعد هؤلاء الذين وصفناهم خلف وخلف القرن الذي بعد قرن - [00:12:53](#)

الخلف القرن الذي يجيء بعد قرن قال ابو حاتم الخلف بسكون اللام الاولاد الواحد والجمع فيه سواء والخلف بفتح لام البدل سواء كان ولدا او غريبا وقال ابن الاعرابي الخلف - [00:13:20](#)

الفتح الصالح وبالجزم الطالح قال النظر ابن شميد الخلف بفتح الصالح ايش بعد وبالجزم الطالح هذا هو هذا هو الظاهر في القرآن فخلف من بعده وخلف اضعوا الصلاة وخلف من بعدهم خلف الكتاب يأخذون عرض هذا الداوية - [00:13:51](#)

كل ما جاء الخلف وفي سياق الذم كل هذه المادة تدل على التأخر منه الخلف خلف الانسان ما وراءه ومن يأتي بعد غيره هو خلف له وقال الناظر بن شمل الخلف بتحريك اللام واسكانها - [00:14:18](#)

القرني اسو واحد واما في القرن الصالح بفتح الصالح لا من لا غير وقال محمد ابن النذر بالسكون. نعم. لا تحرك الحلف بتحريك اللام السوء واحد وعما في القرن الصالح بفتح اللام لا غير. وقال محمد بن جرير - [00:15:19](#)

اكثر ما جاء في المدح بفتح اللام وفي الذنب بتسكنها وقد يحرك بالدم ويسكن في المدح ورثوا الكتاب اي انتقل اليهم الكتاب من ابائهم وهو التوراة يأخذون رضى هذا الدانى - [00:15:55](#)

الدنيا والعرض بسكون الراء العرب متاع الدنيا والعرض بسكون الراء. ما كان من الاموال والدرهم والدنانير العالم وهو هذه الدار الفانية وهؤلاء اليهود وورثوا التوراة فقرأوها وضيعوا وخالفوا حكمها - [00:16:23](#)

يرتشون في حكم الله وتبديد كلماته ويقولون سيغفر لنا ذنبنا يتمنون على الله الاباطيل محمد بن عبد الله ابن ابي توبة قال ابو طاهر

محمد ابن احمد ابن الحارث ابو الحسن - 00:17:06

محمد بن يعقوب الكنسائي قال عبدالله بن محمود ابراهيم بن عبدالله الخلان قال عبدالله بن المبارك انا ابي بكر ابن ابي مريم الغساني عن ضمرة ابن حبيب الشداد ابن اوس - 00:17:36

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها. وتمنى على الله وان يأتيهم ارض مثله يأخذنها افطار مع الحرص على الدنيا - 00:18:06

واصرارهم على الذنب يقول اذا اشرف لهم من لهم شيء من الدنيا. اخذوه كان او حراما ويتمنون على الله المغفرة وان وجدوا من الغد مثل وان وجدوا من الغد مثله اخذوه - 00:18:35

وقال السدي كانت بنو اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتضى في الحكم فيقال له ما لك ترتشي؟ فيقول سيفر لي فيطعن عليه الاخرون فاذا مات او نزع وجعل مكانه رجلا من كان يطعن عليه - 00:18:59

يرتشي ايضا يقول اخرين رظوا مثله يأخذوه الا يقولوا على الله الا الحق يؤخذ عليهم العهد في التوراة الباطل وهو تمني المغفرة والاصرار وليس في التوراة ميعاد ايش الاخره ودرس الكتاب قراءة - 00:19:26

وتدركه مرة بعد اخرى دار الاخرة خير للذين يتقوون. افلا تعقلون. والذين يمسكون الكتاب بالتحفيظ وقراءة بالتشديد لانه يقال مسكت بالشيء ولا يقال امسكت بشيء. انما يقال وقرأ ابي ابن كعب - 00:20:29

الذى نتمسك بالكتاب على الماضي وهو جيد لقوله تعالى انا مستقبل الا في المعنى قال مجاهد هم المؤمنون من اهل الكتاب الله ابن سلم اصحابه تمسكوا بالكتاب الذي جاء به موسى فلم يحرفوه ولم يكتموه - 00:21:14

ولم يتذدوه مأكلة هم امة محمد صلى الله عليه وسلم واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين قوله تعالى واد نطقنا الجبل فوقهم اي فلقنا الجبل الجبل. فلقناه ايه - 00:22:11

وقيل رفعناه هذا هو الصواب قال عطاء والظلة ايش؟ قلاطة. قنط سقيفة سقيفة نعم كان صار فوقهم كانه سقف. نعم والظلة كل ما ظلك وظنوا علموا انه واقع بهم خذوه. اي وقلنا لهم خذوا - 00:22:52

اتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه. واعملوا به لعلكم تتقوون. وذلك حين ابوا ان يقبلوا احكام التوراة فرفع الله على رؤوسهم جبلا. قال الحسن فلما نظروا الى الجبل خر كل رجل منهم ساجدا - 00:23:36

ينظر بعينه اليمنى الى الجبل فوقه من ان يسقط عليه. ولذلك لا تجد يهودا الا ويكون الا ولذلك لا تجد يهوديا الا ويكون سجده على حاجب الايسر قوله تعالى واد اخذ ربه - 00:24:00

لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الصارم المسلط على ساتم الرسول - 00:24:27

الدليل الخامس ما استدل به العلماء على ذلك قوله سبحانه ان الذين يؤذون الله ورسوله الخامس نعم. الدليل الخامس ما استدل به العلماء على ذلك قوله مما استدل بذلك مما استدل به العلماء على ذلك قوله سبحانه - 00:24:52

ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة. واعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير اكتسابها الآية. ودلائلها من وجوه احدها انه قرن اذاه باذاه. كما قرن طاعته بطاعته. فمن اذاه فقد اذى الله تعالى. وقد - 00:25:17

جاء ذلك منصوصا عنه. ومن اذى الله فهو كافر. حال الدم يبين ذلك ان الله تعالى جعل محنة الله ورسوله وارضاء الله ورسوله وطاعة الله ورسوله شيئا واحدا. فقال تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واحوانكم - 00:25:41

وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها. ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وقال واطيعوا الله والرسول في مواضع متعددة. يقول ومن اذى الله قبل شوي ومن عاهد الله. نعم - 00:26:01

انه قرن اذاه باذاه. كما قرن طاعته بطاعته. نعم. فمن اذاه فقد اذى الله تعالى وقد جاء ذلك منصوصا عنه. ومن اذى الله فهو كافر حلال الدم يبين ذلك ان الله تعالى ان كان فيه يحتاج الى - 00:26:24

لأنه جاء في الحديث يؤذيني ابن ادم نداء الله قد يكون كفرا وقد يكون دون ذلك وكل المعصية فإنه يؤذني الله الله اعلم فان فعل الادمي او يؤذنيه مما يرضي الله وهو كفر نسبة الولد اليه - 00:26:45

في الحديث لا احد اصغر من الله على انى يقول ابن القيم في هذا المانع وهو الصبور على انى اعدائه بل نسبوه للنقصان قالوا له ولد وليس يعيدهنا كتما وتكريرا من الانسانى - 00:27:41

نعم. احسن الله اليك ومن اذى الله فهو كافر حلال الذنب يبين ذلك ان الله تعالى جعل محبة الله ورسوله وارضاء الله ورسوله وطاعة الله ورسوله شيئا واحدا قال تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم عشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها - 00:28:26

ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله. وقال واطيعوا الله والرسول في موضع متعددة. وقال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه. فوحد الضمير. وقال ايضا ان الذين يباعونك انما يباعون الله. وقال ايضا - 00:28:52

يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول يجعل شاقق الله ورسوله ومحادة الله ورسوله. واذى الله ورسوله ومعصية الله ورسوله شيئا واحدا فقال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاقق الله ورسوله. وقال ان الذين يحددون الله ورسوله. وقال - 00:29:12 تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله وقال ومن يعصي الله ورسوله الاية يعني في كل هذه الآيات يقرن الله بينها وبين رسوله اليمان وطاعة مشاقة وكذلك الذى ان الذين يؤذنون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة - 00:29:37

وفي المحبة احب اليكم من الله ورسوله نعم السلام عليكم وفي هذا وغيره بيان لتلازم الحقين. وان بتلازم نعم. لتلازم الحقين. نعم. وان جهة حرمة الله ورسوله جهة واحدة فمن اذى الله فمن اذى الرسول فقد اذى الله. ومن اطاعه فقد اطاع الله. لأن الامة لا يصلون ما بينهم وبين ربهم - 00:30:07

الا بواسطة الرسول ليس لاحد منهم طريق غيره ولا سبب سواه. اللهم صلي وسلم وقد اقامه الله مقام نفسه في امره ونهيه واخباره وبيانه. فلا يجوز ان يفرق بين الله ورسوله في شيء - 00:30:42

من هذه الامور وثانيها انه فرق بين اذى الله ورسوله وبين اذى المؤمنين اقامه الله مقام نفسي وقد اقامه الله مقام نفسه. في امره ونهيه واخباره وبيانه. لعل الشاهد على هذا من يطبع الرسول فقد اطاعه - 00:31:01

الله الهدف السائد لهذا المعنى. نعم. احسن الله اليك وثانيها انه فرق بين اذى الله ورسوله وبين اذى المؤمنين والمؤمنات. فجعل هذا قد احتمل بهتانا واثما مبينا وجعل على ذلك لعنته وجعل على ذلك لعنته في الدنيا والآخرة. واعد له العذاب المهين. ومعلوم - 00:31:23

ان اذى المؤمنين قد يكون من كبار الذم وفيه الجلد. وليس فوق ذلك الا الكفر والقتل الثالث انه ذكر انه لعنهم في الدنيا والآخرة. واعد لهم عذابا مهينا. واللعنة البعد عن الرحمة. ومن طرده عن رحمته في الدنيا - 00:31:49

الاخرة لا يكون الا كافرا. فان المؤمن يقرب اليها بعض الاوقات ولا يكون مباح الدم. لان حقن الدم لان حنق الدم رحمة عظيمة من الله فلا يثبت في حقه ويؤيد ذلك قوله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا - 00:32:09

يتابعونك فيها الا قليلا. ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا. فان اخذهم وقتلهم والله اعلم بيان لصفة لعنهم. وذكر لحكمه فلا موضع له من الاعراب. وليس بحال ثانية. لأنهم اذا - 00:32:36

فجاوروه ملعونين ولم يظهر اثر لعنهم في الدنيا لم يكن في ذلك وعيده لهم بل تلك اللعنة ثابتة قبل هذا الوعيد وبعدة. فلا بد ان يكون هذا الاخذ والتقطيل من اثار - 00:32:56

اللعنة التي وعدوها فثبتت في حق من لعنه الله في الدنيا والآخرة ويؤيد هذه قول النبي صلي الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله. متفق عليه فاذا كان الله لعن هذا في الدنيا والآخرة فهو كقتله. فعلم ان قتلها مباح. قيل - 00:33:16

واللعنة اىما يستوجهه من هو كافر. لكن ليس هذا جيدا على الاطلاق ويؤيد هذه اقواله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب

يؤمنون بالجبن والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء - 00:33:39

باهدى من الذين امنوا سبلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. ولو كان معصوم الذنب يجب على المسلمين نصره يجب على ولو كان معصوم الدم يجب على المسلمين نصره لكان له نصير - 00:33:56  
ويوضح ذلك انه قد نزل في شأن ابن الاشرف وكان من لعنته ان قتل. لانه كان يؤذى يؤذى الله ورسوله واعلم انه لا يرد على هذا انه قد لعن من لا يجوز قتله لوجوهه احدها - 00:34:16

ان هذا قيل فيه لعنه الله في الدنيا والآخرة فبيت انه سبحانه عن رحمته في الدارين. وسائر الملعونين انما قيل فيهم لعنه الله او عليه لعنة الله. وذلك يحصل باقصائه عن الرحمة في وقت من الاوقات. وفرق بين - 00:34:35

من لعنه الله بين من لعنه الله لعنة لعنة مؤبدة عامة ومن لعنه لعنا مطلقا الثاني ان سائر الذين لعنهم الله في كتابه. مثل الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ومثل الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا - 00:34:55

ومثل من يقتل مؤمنا متعمدا اما كافر او مباح الدم. بخلاف بعض من لعن في السنة الثالث ان هذه الصيغة خبر عن لعنة الله له. ولهذا عطف عليه واعد لهم عذابا مهينا. وعامة ملعونين الذين - 00:35:17

لا يقتلون او لا يكفرون انما لعنوا بصيغة الدعاء مثل قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من غير الارض ولعن الله السارق ولعن الله اكل الربا وموكله. ونحو ذلك. يعني انه دعاء لا خواء - 00:35:38

دعاء عليه لعنه الله ليس خبرا بان الله لعنه جملة. نعم. احسن الله اليك وعامة ملعونين الذين لا يقتلون او لا يكفرون انما لعنوا بصيغة الدعاء. بصيغة الدعاء نعم مثل قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من غير منار الارض. ولعن الله السارق ولعن الله اكل الربا وموكله - 00:36:00

ونحو ذلك لكن الذين لكن الذي يرد على هذا قوله تعالى ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم. فان في هذه الاية ذكر لعنتهم في الدنيا والآخرة. مع ان مجرد القذف ليس بكفر ولا يبيّن - 00:36:34

الدم والجواب عن هذه الاية من طريقين محمل ومفصل. اما المحمل فهو ان قذف المؤمن القذف مجرد هو نوع من اذاه. واذا كان كذلك فهو بهتان عظيم. كما قال سبحانه ولو لا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم - 00:36:57

بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. والقرآن قد نص على الفرق بين اذى الله ورسوله وبين اذى المؤمنين. فقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات - 00:37:17

بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. فلا يجوز ان يكون مجرد اذى المؤمنين بغیر حق موجبا للعنة الله في الدنيا والآخرة. وللعقاب المهين. اذ لو كان كذلك لم يفرق بين اذى الله ورسوله وبين - 00:37:37

المؤمنين ولم يخصص مؤذى الله ورسوله باللعنة المذكورة. ويجعل جزاء ويجعل جزاء مؤذى المؤمنين انه احتمل واسما مبينا. كما قال في موضع اخر. ومن يكسب خطيئة او اثرين ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا - 00:37:57

فقد فقد احتمل بهتانا واثما مبينا. كيف؟ والعليم الحكيم اذا توعد على الخطيئة زاجرا عنها فلابد ان يذكر اقصى ما يخاف على صاحبها. فإذا ذكر خطيتين احدهما اكبر من الاخر متوعدا عليهم زاجرا - 00:38:19

عنهم ثم ذكر في احدهما جزاء. وذكر في الاخر ما هو دون ذلك. ثم ذكر هذه الخطيئة في موضع اخر متوعيا عليها بالعقاب الادنى بعينه علم ان جزاء الكبri لا يستوجب بتلك التي هي ادنى منها - 00:38:39

فهذا دليل يبيّن لك ان لعنة الله في الدنيا والآخرة واعداده العذاب المهين. لا يستوجب بمجرد القذف الذي ليس فيه اذى لله ورسوله. وهذا كاف في اضطراد الداللة وسلامتها عن النقص - 00:38:59

واما الجواب المفصل فمن ثلاثة اوجه احدها ان هذه الاية في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في قول كثير من اهل العلم. فرواه شيء فرواه شيء عن - 00:39:17

بني حوشب قال حدثنا شيخ من بنى كاھل قال فسر ابن عباس سورة النور فلما اتى على هذه الاية ان الذين المحسنات غافلات

مؤمنات الى اخر الاية. قال هذه في شأن عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:39:31](#)  
وهي مبهمة ليس فيها توبة. ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ. والذين يرمون المحسن ثم لم يأتوا باربعة شهاء  
الى قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فجعل لهؤلاء توبة ولم يجعل - [00:39:51](#)

اولئك توبة. قال فهم رجل ان يقوم فيقبل رأسه من حسن ما فسر وقال ابو سعيد اشج حدثنا عبد الله ابن خراش حدثنا عبد الله ابن فراش عن العوام عن سعيد ابن - [00:40:11](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات نزلت في عائشة رضي الله عنها خاصة واللعنة في  
المنافقين عامة. فقد بين ابن عباس رضي الله عنهم ان هذه الاية انما نزلت في من يقذف عائشة - [00:40:30](#)

وامهات المؤمنين. لما في قذفهن من الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيبه. فان قذف المرأة فان قذف المرأة اذى لزوجها  
كما هو اذى لابنها. لانه نسبة اذى فان قذف المرأة اذى لزوجها كما هو اذى - [00:40:50](#)

لابنها. نعم. لانه نسبة له الى الدياثة واظهار لفساد فراشه. لفساد فراشه. فان زنا فان زنا امرأته يؤذيه اذى عظيمها. ولهذا جوز له الشارع  
ان يقذفها اذا زنت. وذرأ الحد عنه باللعان - [00:41:10](#)

ولم يبح لغيره ان يقذف امرأة بحال ولعل ما يلحق بعض الناس من العار والخزي بقذف اهله اعظم مما يلحقه لو كان هو  
المقذوف. ولهذا ذهب ابو احمد في احدى الروايتين منصوصتين عنه. الى ان من قذف امرأة غير محسنة كالامة والذمية ولها زوج او  
ولد - [00:41:30](#)

احصن حد لقذفها. لما الحقه من العار بولدها وزوجها المحسنين والرواية الاخرى عنه وهي قول الاكثرين انه لا حد عليه. لانه اذى لهم  
لا قذف لهم. والحد التام انما يجزو - [00:41:54](#)

انما يجب بالقذف وفي جانب النبي صلى الله عليه وسلم اذاه كقذفه. ومن يقصد عيب النبي صلى الله عليه وسلم بعييب ازواجه فهو  
منافق وهذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنهم اللعنة في المنافقين عامة. وقد وافق ابن عباس - [00:42:14](#)

على هذا جماعة. فروى الامام احمد والاشد عن خصيف. قال سألت سعيد بن جبير فقال الزنا اشد وقذف محسنة. قال لا بل الزنا. قال  
قلت فان الله تعالى يقول ان الذين يرمون المحسنات غافلات مؤمنات - [00:42:34](#)

في الدنيا والآخرة. فقال انما كان هذا في عائشة خاصة وروى احمد باسناده عن ابي الجوزاء في هذه الاية ان الذين يرمون  
المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة قال - [00:42:54](#)

هذه لامهات المؤمنين خاصة روى الاشج باسناده عن الضحاك في هذه الاية قال هن نساء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم  
وقال عمر عن الكلبي انماعني بهذه بهذه الاية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. فاما من رمى امرأة من المسلمين فهو فاسق -  
- [00:43:11](#)

كما قال الله تعالى او يتوب ووجه هذا ما تقدم من ان لعنة لعنة الله في الدنيا والآخرة لا تستوجب بمجرد القذف فتكون فتكون في  
قوله المحسنات الغافلات المؤمنات لتعريف المعهود هنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:35](#)

لان الكلام في قصة الافاك ووقوع من وقع في ام المؤمنين عائشة او يقصر اللفظ العام على سببه للدليل الذي يجب ذلك وبيهيد هذا  
القول ان الله سبحانه رب هذا الوعيد على قذف محسنات غافلات مؤمنات. وقال في اول السورة والذين يرمون المحسنات -  
- [00:43:57](#)

ثم لم يأتوا باربعة شهاء فاجلدوهم ثمانين جلد. الاية فرتب الجلد ورد الشهادة والفسق على مجرد قذف محسنات فلا بد ان تكون  
المحسنات الغافلات المؤمنات لهن مزية على مجرد المحسنات. وذلك والله اعلم - [00:44:18](#)

لان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مشهود لهن باليامان. لانهن امهات المؤمنين. وهن ازواج نبيه في الدنيا والآخرة اللهم صلي وسلم  
وعوام المسلمين انما يعلم منهن في الغالب ظاهرا. ظاهر اليامان - [00:44:38](#)

ولان الله سبحانه قال في قصة عائشة والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. فتخصيصه بتولى كبره دون غيره دليل على اختصاصه

00:45:18 امهات المؤمنين يعيّب بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتولى - 00:44:58 بالعذاب العظيم. وقال ولوا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة. لمسكم فيما افضتم فيه عذاب -

كبير الافك وهذه صفة المنافق ابن ابي واعلم انه على هذا القول تكون هذه الاية حجة ايضاً موافقة لتلك الاية. لانه لما كان رمي امهات المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم لعن صاحبه في الدنيا والآخرة. ولهذا قال ابن عباس ليس فيها توبه. لأن مؤذن النبي صلى الله -

عليه وسلم لا تقبل توبته او يريد اذا تاب من القذف حتى يسلم اسلاماً جديداً. وعلى هذا فرميهمن نفاق مبيح للدم اذا قصد به  
اذ، النب، صل الله عليه وسلم، او - 00:46:03

او اذين بعد العلم او اوذينا بعد العلم بانهن ازواجه في الآخرة. فانهما بفت امرأة نبی قط وما يدل على ان قدفهن اذى للنبی صلی الله علیه وسلم ما خرجاه في الصحيحين في حديث الافک عن عائشة رضي الله عنها قال - 22:46:00

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغذى من عبد الله ابن أبي ابن سلول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معاشر ترى المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في أهل بيتي. فوالله ما علمت على اهلي خيراً. ولقد

ذكروا الا فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا. هم. ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. وما كان يدخل على اهلي الا معي وقام سعد بن معاذ الانصاري رضي الله عنه فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ظربنا عنقه وان كان من - 00:47:02  
اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا. ولكن احتملته الحمية.  
فقال لسعد بن معاذ لعمر الله لا ولا تقدر على قتله. فقام اسید بن حضير رضي الله عنه وهو ابن عم سعد ابن معاذ -

قال لسعد ابن عبادة كذبت لعمر الله لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين. قالت فتار الحيآن الاوس والخرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخوضهم - [00:47:51](#)  
حتى سكتوا وسكتوا وفي رواية اخرى صحيحة قالت لما ذكر من ولما ذكر من شأن الذي لما ذكر من شأن الذي ذكر وما علمت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا وما علمت به فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله. ثم قال - [00:48:11](#)  
اما بعد اشروا علي في اناس ابانوا ابانوا اهلي. وايم الله ما علمت على اهلي سوءا قط وابنوه بممن؟ والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيته. قط الا وانا حاضر. ولا كنت في سفر الا غاب مع - [00:48:34](#)

فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله مبني ان تضرب اعناقهم فقوله من يعذرني اي من من ينصنفي ويقيم عذري اذا انتصفت منه. لما بلغنى من اذاه في اهل بيتي - 00:48:54

اعناقهم فانا نعذرك اذا امرتنا بضرب اعناقهم ولم ولم ينكروا النبي ولم - 00:49:11

النبي صلى الله عليه وسلم على سعد استئماره في ضرب اعناقهم وقوله انك معذور اذا فعلت ذلك يبقى ان يقال فقد كان من اهل الكفر مسْطَة وحسان وحمنة رضي الله عنهم ولم يرموا بنفاق ولم - 31:49:00

يقتل النبي صلى الله عليه وسلم احداً بذلك السبب. بل قد اختلف في جلدهم وجوابه أن هؤلاء لم يقصدوا أذى النبي أذى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يظهر منهم دليل على أذاه. بخلاف ابن أبي الذي -00:49:51

فلم يحكم ببنقة من له فلم يحكم ببنقة. من له يقصد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاماكنه ان بطلة المرأة فاما بعد ان ثبت انه في العقل. ولذلك توقف النبي صلى الله عليه وسلم في القصة حتى استشار عليا وزيدا وحتى سأله بريرة - 00:50:08

ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين فقذفهن اذا له بكل حال - 00:50:28

ولا يجوز مع ذلك ان يقع منهن فاحشة. لأن في ذلك جواز ان يقيم الرسول صلى الله عليه وسلم مع امرأة بغي وان تكون ام المؤمنين موسومة بذلك وهذا باطل. ولهذا قال سبحانه يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم - 00:50:48  
وسنذكر ان شاء الله تعالى في اخر الكتاب كلام الفقهاء فيمن قذف نساءه وانه معدود الوجه الثاني حسبك. احسن الله اليك الله المستعان الله اعلم صلي وسلم على رسول - 00:51:08

احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز تقديم الزكاة اذا كان موعدها في رمضان للحاجة نعم يجوز اذا كان فيه يعني حاجة طارئة لا يجوز التقديم هذا على قول كثير من اهل العلم نعم - 00:51:37

احسن الله اليكم يقول السائل لو ان امرأة ارضعت طفلا مع ولدها واصبح اخاه في الرضاعة وبعد فترة ارضعت طفلة مع ابنها الثاني هل يجوز للطفل الذي ليس آباً ابن المرظعة - 00:52:13

ان يتزوج الطفلة وقد رضعت خمسة وضعات مشبعات اذا رأى اذا رضى ذكر واثني من امرأة فهما اخوان من الرضاعة سواء تقدم هذا او تأخر كما ذكرت رضعت البنت مع - 00:53:03

مع ابن للمرأة فرض على الابن الذكر مع ولد اخر هما يا اخواني من الوظائف والمرأة المرضعة هي امهما من الرؤا اذا اضعت المرأة طفلها ثم ارضعت طفلة بعد ذلك - 00:53:48

ولو بمدة ولو بعيد اخر فهي امهما ويقول احسن الله اليك وما الحكم عند نسيان عدد الرضاعات عند النسيان يصبح من المشتبهات لا يترك النكاح من باب ترك الشبهات غير بين - 00:54:22

فيترك النكاح ويعنى لانه مشكوك فيه نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل الايمان العام ينفع صاحبه ما معنى الايمان العام عندك يا سائل الايمان العام ووضح سؤالك - 00:55:00

الواجب الايمان العام الواجب الايمان بكل ما اخبر الله به في كتابه واله وسلم الايمان يجب ان يكون عاما لا خاصة الايمان بالله باسمائه وصفاته الامام الاهيته وربوبيته. الايمان برسوله كلهم - 00:55:51

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة لم اصلی منذ خمسة ايام بسبب خروج المنى الكثیر مني واكتشفت انه لدى صديد والتهاب فهل اقضى الخمسة ايام؟ نعم. اقضي هذه الايام نعم - 00:56:20

تضيقها في اي وقت من الاوقات الترتيب مرتبة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل دخول الروضة الشريفة بالواسطة في هذه الاوقات وفي اوقات اهال الزحام فيه بأس - 00:56:46

اه لاني اخشى اني اخذت حق مسلم علما ان هذا يحصل في الاسبوع مرتين او ثلاثا اذا الواسطة على انا مثلك فهو غالب يعني سمح لك ومنع الاخر مالو حق - 00:57:18

المسلمون في بيوت الله سواء المسلمين في بيوت الله وفي مسجد الرسول وفي وفي المسجد الحرام سواء ليس لاحدنا ان نقدم احدا وانا موجب الدخول فالحمد لله والا فلا داعي - 00:58:03

اتخاذ الواسطة من تيسير لك بالطريقة العادلة فهذا تيسير والحمد لله احمد ربك ما تيسر لك الحمد لله صلي في غير الروضة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 00:58:37

اريد ان اتوب من احتيالي على عدة اشخاص ولا استطيع الوصول اليهم فما نصيحتكم فان كنت ظلمتهم بشيء هم بريئون منه فلا الاستحلال من تستحلهم اذا كانوا يعرفون ذلك - 00:59:05

وان كانوا لم يعلموا بذلك فتقب الى الله وادع لهم واحسن اليهم اذا كنت ظلمتهم في مال اخذته منهم فود المال اليهم باي طريقة وايصال المال ايصالهم سهل ان تودعه في حساب الشخص - 00:59:45

او ترمي به شخص مجهول او ترسله بر رسالة تضع المال في الرسالة وتكتب فيها هذا المال دون ان تذكر اسمك ايصال المال للمجهول امر سهل وان لم تعرفهم ولا تستطيع ايصال المال اليهم فتصدق به عنهم - 01:00:15

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة امي طلبت مني ان اخبرها لكل شيء يقوله لي اقاربي في الهاتف ومرة حدثت مشكلة بين امي واقاربي بسبب هذا فهل يجب علي طاعة امي في هذا لا تجب لا يجب عليك طاعة امك - [01:00:42](#)

امي شغالة طفي هذا الكلام وفي هذا الطلب سبحانه الله ابدا بل لا يجوز لك ان تطيعها لا يجوز ما نقول بل نقول لا يجوز لك ان تطيعها. ان تخبريها بكل ما يقول - [01:01:15](#)

الناس او الاقارب لان هذا كما ذكرت يحدث فساد ذات البين يحدث فساد ذات البين والعداوات بين الاقارب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة شخص اراد الدخول في الاسلام - [01:01:35](#)

وقال لا اله الا الله محمد رسول الله بدون اشهد فهل يجزئه يجزئه اذا قال لا اله الا الله وقال محمد رسول فهذه الشهادة الشاهد ما ما يلزم ان اقول اشهد - [01:02:02](#)

اذا قال يعني في القضاء الشرعي في القضاء ما يلزم ان يقول الشاهد اشهد اذا قال نعم فلان اعترض فعلى فلان فهي شهادة نعم احسن الله اليكم - [01:02:31](#)

يقول السائل عبر الشبكة هل تحريم كتم العلم يشمل من كتم علماء من علوم الدنيا المقصود بالحديث من كتم علماء خاصا بالعلم الشرعي. العلم الشرعي نعم احسن الله اليكم. العلم في الكتاب والسنة اذا اطلق - [01:03:07](#)

المراد به العلم الشرعي نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ابرى الشبكة انا صاحب فندق في احد الدول الاوروبية فهل يجوز ان اضع مسبحا علما بان النساء الاوروبيات غير محشمات باللباس - [01:03:41](#)

في البحر والمسابح لا يجوز لك ان تضع المسبح يسبح فيه الرجال والنساء لان هذا حرام عليهم حتى وهم كفار وهو حرام عليهم لانه عند اهل العلم ان الكفار مخاطبون - [01:04:15](#)

فروع الشريعة لا يعانون على لا يعانون على شيء من المعاشي لا يعانون. وضع مسبح فيه اعانت لهؤلاء الكفرة على على الفجور على الاقتلاط بالنساء نعم احسن الله اليكم - [01:04:41](#)

يقول السائل عبر الشبكة اه اذا سجد الرجل وهو لابس للكمامه وقد غطت اكثر الانف فهل هذا آآ يعتبر حائل مباشرته لموضع السجود هو هو حائل لكن المهم ان يسجد على انف جبهته وانفه ولو كان دونها - [01:05:18](#)

كما يتقي الانسان اه الرمضا والمكان اذا كان فيه خشونة تؤديه يتقيه الواجب ان يسجد على جبهته ولو كان بينه وبين الارض شيء مع الحاجة يعني الافضل الا يكون هناك حائل لكن اذا كان هناك حاجة - [01:05:56](#)

وهذه الكمامه اصبحت يعني بعض الظروف هذى شبه ضرورة فلا تنقص السجود ولا تقدح في ساحة السجود نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة كان الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:06:29](#)

لا يغزو قوما حتى لا يسمع لهم اذانا فهل هذا يؤخذ به اه بعدم وجوب اجابة المؤذن وانما يصلی بالجماعة التي هو فيها هذا موضوع مختلف الرسول صلى الله عليه وسلم كان - [01:06:54](#)

لا يغير اذا اذا غزا قوم انتظر فان سمع اذانا لم يغير عليهم وان لم يسمع اذان اغار لان الاذان شعار الاسلام وشعار بلد الاسلام فكانوا يستدل على ان اهل البلد مسلمين بالاذان - [01:07:28](#)

وبعدم على الكفر ولها قال الفقهاء يقاتل اهل بلد تركوا الاذان يقاتلون اذا حطم الادب مطلقا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة انا اه مصاب اه بكورونا وذهبت الى المطعم - [01:07:51](#)

ونسيت لبس الكمامه ولما تذكرت رجعت ولبستها وجاء رجال بعدى واخاف ان اكون اعديته بدون قصد مني علما باني لا اريد ان اعدي احدا وهذا الموضوع يقلقني كثيرا اه اخاف ان اكون عديت اه بسبب استهثار - [01:08:25](#)

فهل اثم ان اصيبح احد بسبب؟ لا لا لم تقصد ولم تتعمد نسيت الكمامه ثم رجعت اترك اه لا يغلب عليك الوسواس والعدوى ما هي بحثية العدو ما يبحث فيها المحاطة سبب - [01:08:50](#)

حتمية ولها الرسول قال لا عدوى المرض لا يعدي بطبعه انما هو بقدر الله خلاص احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:21

مسجدي هذا لطلب العلم كالمجاهد في سبيل الله او كما قال صلى الله عليه وسلم هل يشمل هذا من حضر درسا او درسين يريد ذلك  
فضل الله واسع لا اعلم - 01:10:04

لا اعرفه ولكن اذا صح الحديث فهو لكل من حضر في مسجد الرسول لطلب العلم لطلب شيء من العلم الشرعي فله حظ ومعلوم انه لا  
يستوي من اكثر من الخير ومن اقل - 01:10:35

المراتب المجاهدين ومراتب طلاب العلم كثير متفاوتة فالناس متفاوتون في طلب العلم وفي الجهاد وفي الصلاة وفي الصيام متفاوت  
الدرجات درسا او درسا هو افضل من لم يحضر شيئا ابدا - 01:11:07

حضرروا دروسا كثيرة فهو افضل من لم يحضر الا شيئا قليلا والله اعلم - 01:11:28